برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية

عبدالله ابوحميرة عبدالله عبدالهادي*

إشراف

أ . د / شادية أحمد عبدالخالق**

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الثلاث (العدوان ، السرقة ، التمرد)

محددات الدراسة:

مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية، ببلدية الماية بطرابلس، للعام الدراسي (٢٠١٨ ـ ٢٠١٩).

عينة الدراسة (٢٠) طالب تم تقسيمهم (١٠) تجريبية، و(١٠) ضابطة، وتم استخدام المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة: اختبار رسم الرجل "لجودانف" هاريس لقياس ذكاء التلاميذ (ترجمة وإعداد/ مصطفي فهمي: ١٩٧٩)، مقياس السلوك المضاد للمجتمع، البرنامج الإرشادي، مقياس المستوى الإجتماعي والاقتصادي والثقافي (من إعداد الباحث)

وأسفرت نتائج الدارسة عن:ـ

وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المضاد للمجتمع حيث انخفض السلوك السلوك لصالح التطبيق البعدي، ولصالح المجوعة التجريبية.

٣ـ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) في السلوك المضاد للمجتمع، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان ، السرقة ، التمرد ، الدرجة الكلية).

الكلمات المفتاحية: البرنامج المعرفي السلوكي ـ السلوك المضاد للمجتمع – العدوانية – السرقة ـ التمرد.

مقدمة

لاتستقيم حياة الفرد إلا بادراكه لذاته، ووضوح أهدافه ووسائل تحقيقها ، بالتفاعل المثمر مع أبناء مجتمعة، ولا يتمتع الفرد بقدر من المصالحة مع ذاته والتفاهم مع المحيطين به، إلا إذا كانت الحدود معهم واضحة وغير غامضة .

ومن ابرز هذه المشكلات السلوكية، السلوك المضاد للمجتمع بمختلف اشكالة من سرقة وتعاطي الممنوعات والتمرد والعصيان وتدمير الممتلكات وغيرها وهذه السلوكيات أصبحت واسعة الانتشار،

* باحث دكتوراه علم النفس التعليمي كلية البنات جامعة عين شمس

البريد الالكتروني : abdalaomar431@yahoo.com

**أستاذ بعلم النفس التربوي(الصحة النفسية) ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس

وتكاد تميز هذا العصر نتيجة لتلك الصراعات والتوترات التي تعصف بمنطقتنا وبخاصة مجتمعنا الليبي، والتي حتما تبعث الخوف والقلق والإحباط بين شبابنا مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من العدوان على اختلاف أشكاله.

وهذا ما يؤكده علاء الدين كفافي حيث يقول : إن السلوك المضاد للمجتمع يظهر عندما يتعرض الفرد الإحباط، رغم أن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو نظرية ولقد أكدت ذلك دراسة هانري وآخرون (١٩٧٢) حيث أثبتت أن الإفراد الذين تعرضوا للإحباط أظهروا عدوانا أكثر من الآخرين الذين لم يتعرضوا للإحباط كما اظهروا محاكاة للعدوان (علاء الدين كفافي: ١٩٩٩,٢)

ونظرا لما يواجه المجتمع الليبي من تحديات وأزمات صادمة نتيجة للظروف التي يمر بها في الوقت الراهن كان من الضروري وجود برامج إرشادية تساهم في تقديم الدعم النفسي العملي لأبناء شعبنا، وخاصة "المراهقين" وإعطائهم صورة صحيحة عن السلوك المراد تحقيقه في هذه المرحلة .

مما حدا بالباحث للقيام بهذه الدراسة وهي إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية.

ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ـ ما مدى فاعلية إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

ـ تساؤلات الدراسة:

١ـ هل توجد الفروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٢ـ هل توجد الفروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بين المجموعة التجريبية والضابطة؟

٣ـ هل توجد الفروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج ثم بعد مرور فترة المتابعة (شهرين تقريباً)؟

ـ أهداف الدراسة :

ـ التعرف على أعراض السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الثلاث (العدوانية، التمرد، السرقة).

ـ التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك المضاد للمجتمع.

ـ تزويد الطلاب ببعض أساليب التي تعينهم على تخفيف السلوك المضاد للمجتمع والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم.

ـ خفض السلوك المضاد للمجتمع المتمثل في (العدوانية، التمرد، السرقة) إلى أقل درجة ممكنة لدى الطلبة ذوي السلوك المضاد للمجتمع المرتفع.

ـ أهمية الدراسة :

أـ الأهمية النظرية:

ـ إعداد برنامج معرفي سلوكي يعمل علي خفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع.

ـ كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرقا وأساليب جديدة يمكن للمعلمين والمرشدين استخدامها لمساعدة الطلاب في حل مشاكلهم.

ـ تسهم الدراسة الحالية في أثراء مجال علم النفس وتوفير مقياس لقياس السلوك المضاد للمجتمع، وتوفير الخصائص السيكومترية المطلوبة له.

بـ ـ الأهمية التطبيقية:

ـ بإمكان المرشدين في المدارس استخدام هذا البرنامج وكذلك المتخصصون النفسيون، والمعلمون، لقدرة هذا البرنامج علي خفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع والمتمثلة في (العدوانية، التمرد، والسرقة) وتنمية قدرات ومواهب الطلبة وتعريفهم بذواتهم وإدارتهم لها.

ـ وقد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للسلوك المضاد للمجتمع وطرق التخفيف منه، وأساليب استنفاذ الطاقات الزائدة في كل ما هو مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، ثقافية، فنية، رياضية، ليكون توافقا واتزانا.

ـ التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

١ـ برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي.

يعرفه زهران "بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير مباشرة فرديا وجماعيا، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة من المسؤولين المؤهلين "(حامد عبدالسلام زهران: ١٩٧٧، ٤٣٤)

إجرائيا : يعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الجلسات الشاملة في فترة زمنية معينة مدة الجلسة الواحدة تتراوح من (٤٥ إلي ٦٠) دقيقة ، تشتمل كل جلسة على أهداف وأنشطة مختلفة متبوعة بتقسيم مرحلي ونهائي يحدد مدى إدراك الطالب لمعنى السلوك المضاد للمجتمع وكيفية تفاديه.

ـ السلوك المضاد للمجتمع : Anti-Social Behavior

حيث يعرفة جابر عبدالحميد،وعلاء الدين كفافي بأنه "أفعال عدوانية مندفعة وعنيفة أحياناً تهزأ بالأعراف الإجتماعية والخلقية والقوانين التي تتصل بالحقوق الشخصية وحقوق الملكية".

كما أنه " اضطراب في الشخصية يتسم بسلوك مضاد للمجتمع له صفه الإستمرارية وذو طابع سيكوباتى ولا يرجع إلى تأخر عقلي، أو شيزوفرينيا، أو هوس وهذا السلوك أكثر شيوعاً لدى الذكور منه لدى الإناث، ويبدأ قبل سن ١٥ عام بأنماط سلوكية منحرفة كالكذب، والسرقة، والعدوان، والهرب، والعراك، وإساءة استخدام العقاقير والكحوليات، وسوء استخدام الممتلكات، ويستمر بعد العام الثامن عشر. (جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي: ١٩٩٠، ٢١٧).

تشير كازدين إلي أن السلوكيات المضادة للمجتمع تتضمن مدى كبيراً من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين مثل الأفعال العدوانية، السرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، وإشعال الحرائق، والكذب، والهروب من المدرسة أو المنزل، وعلى الرغم من تعدد أو تنوع هذه السلوكيات فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها البعض. (كازدين: ٢٠٠٣، ١٧)

ويعرفه الباحث بأنه أفعال سلوكية سيئة يكتسبها الطالب ومتعارضة مع المعايير الاجتماعية السليمة، وتسبب الضرر والاعوجاج للطالب والاخرين، وتتسم بالثبات والتكرار، وتميل إلى الخروج عن القيم الدينية والخلقية والعادات والمعايير الاجتماعية السائدة، وتتمثل في العدوان والسرقة والتمرد.

ـ محددات الدراسة:

ـ محددات مكنية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية، ببلدية الماية.

ـ محددات زمنية: تم تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة مع نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨ ـ ٢٠١٩)، من ٢٠١٩/٦/١، إلي ٢٠١٩/٧/٢٥، حيث تم تطبيق (٢٢) جلسة، وبواقع أربع جلسات أسبوعياً، وبعض الجلسات توزعت على جلستين، وكانت مدة الجلسة الواحدة من (٤٥ ـ ٦٠) دقيقة.

ـ محددات بشرية:

أ. **مجموعة الدراسة الاستطلاعية**: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٧) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية ببلدية الماية بطرابلس.

ب.**مجموعة الدراسة التجريبية**: تكونت مجموعتي الدراسة التجريبية من (٢٠) طالب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع ومنخفضين على مقياس التوكيدية وإدارة الذات ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (١٥ ـ ١٦) سنة من الصف الأول الثانوي من مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية ببلدية الماية بطرابلس، حيث سيتم تقسيمهم (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية، و (١٠) طلاب للمجموعة الضابطة.

ـ منهج الدراسة:

تستند الدراسة على المنهج التجريبي، حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة الذي تمثل في التعرف على مدى خفض البرنامج معرفي سلوكي لمظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ـ أدوات الدراسة:

١ـ مقياس المستوى الإجتماعي والاقتصادي والثقافي (من إعداد الباحث)

٢ـ اختبار رسم الرجل "لجودانف" هاريس لقياس ذكاء التلاميذ (ترجمة وإعداد/ مصطفي فهمي: ١٩٧٩)

٣ـ مقياس السلوك المضاد للمجتمع. (من إعداد الباحث)

٤ـ البرنامج الإرشادي. (من إعداد الباحث)

ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية والمعروفة باسم (SPSS)

الإطار النظري للمفاهيم الأساسية للدراسة

تمهيد:

بعد أن قدم الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومنهجها ومصطلحاتها، يتم عرض في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة متضمناً: الإرشاد المعرفي السلوكي، السلوك المضاد للمجتمع.

أولاً ـ تعريف الإرشاد النفسي المعرفي السلوكي:

يركز محمد سليمان على الإرشاد النفسي في كونه يقدم خدمة شخصية للفرد ويهدف إلى مساعدته في حل مشاكله المتنوعة التي تظهر في الحياة (محمد سليمان: ٢٠٠٠.١٤)

يشير الباحث إلي تعريف يتماشي وموضوع الدراسة الحالية وهو:

وضع خطة (برنامج) يتضمن جملة منظمة من الانشطة التعليمية تتمثل في جلسات متتالية تحت اشراف الباحث (المرشد) ، وشخص أو مجموعة من الاشخاص برزت عندهم مشكلات انفعالية، وسلوكية يعجزون أو قد يتعثرون في التغلب عليها بمفردهم وهم الطلاب (المسترشدون) وهذه العملية يجب أن تتم بموافقة المسترشدون، وأن يكون لديهم قابلية للتعلم وفق البرنامج المعد لذلك، لكي يصل بهم فهم انفسهم، وفهم الآخرين، وابدال السلوك الجيد الذي يرضاه المجتمع محل السلوك المضاد للمجتمع، وصولاً بهم إلي تفادي الوقوع في المشكلات في المستقبل.

١ـ بعض أساليب الإرشاد النفسي الجماعي المستخدمة بالدراسة:

أـ المحاضرات والمناقشات الجماعية:

يقول هادى مشعان ربيع أن اسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية يعد فعالاً وبخاصة مع المراهقين الذين يشعرون برغبة في التعبير عن أنفسهم، ورغبة في أن يجدوا من يستمع إليهم ويحاورهم ويقدر آراءهم، كما يعد هذا الأسلوب فعالاً في مستويات الإرشاد بشكل عام، وعادة ما تؤدي هذه المناقشات إلى أفضل النتائج في تغيير اتجاهات التلاميذ اتجاه أنفسهم ونحو زملائهم والناس الآخرين، كما تتغيير نظرتهم إلى ظبيعة مشكلاتهم (هادى مشعان ربيع: ٢٠٠٥ـ٣٢)

ب ـ التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيودراما) لعب الدور:

يرى صالح أحمد الخطيب أن السيسودراما تتناول المشكلات ذات الطابع الجماعي، المتصل بوظيفة الجماعة أو بنائها، وتعالج مشاكل اجتماعية، أو اقتصادية، أو قضايا عامة في المجتمع، ولا تركز على مشكلة فردية خاصة كما في السيكودراما، لأن أهم ما فيها هو الجماعة (صالح أحمد الخطيب: ٢٠٠٣ـ١٩٦)

دـ النموذج العلمي (النمذجة)

يذكر محمد علي عمارة أن التعلم بالنمذجة يعتبر من أهم الأساليب الإرشادية والعلاجية التي تعمل على تدريب المسترشد على العديد من المهارات الاجتماعية، والتي من الممكن أن يكتسب المسترشد من خلال التعلم الاجتماعي، ومن خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها أي ما يسمى التعلم بالقدوة. (محمد علي عمارة: ٢٠٠٤ـ١٠٤)

وأخيرا يضيف مايكل نينا، ويندي درايدن: الشكل النموذجي لجدول الأعمال للواجبات المنزلية في النقاط التالية:

ـ مراجعة الواجبات المنزلية.
ـ العمل على المشكلات ذات الأولوية التي يحددها العميل.
ـ الاتفاق على الواجبات المنزلية الجديدة.
ـ تلخيص ما دار في الجلسة.
ـ تقديم عائد ويدور حول ما وجده العميل مفيداً. (مايكل نينا، ويندي داريدن: ٢٠١٩ـ٦١)

هـ التعلم الذاتي:

هو احد أهم أساليب التعلم الأفضل الذي يحقق لكل متعلم تعليماً يتناسب مع قدراته، وسرعته الذاتية في التعلم، وبشكل يساعد المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه وتوظيف مهارات التعلم بفعالية عالية، مدفوعاً برغبته الخاصة وتمكنه من التعلم في كل الأوقات (Ercoskun: 2016,148)

ثانياً: السلوك المضاد للمجتمع: Anti-social Behavior

١ـ تعريف السلوك المضاد للمجتمع:

وتشير كازدين إلي أن السلوكيات المضادة للمجتمع تتضمن مدى كبيراً من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين مثل الأفعال العدوانية، السرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، وإشعال الحرائق، والكذب، والهروب من المدرسة أو المنزل، وعلى الرغم من تعدد أو تنوع هذه السلوكيات فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها البعض. (كازدين: ٢٠٠٣، ١٧).

٢ـ سمات الشخصية السيكوباتية تتمثل في التالي:

حدد محمد غانم معايير تشخيص اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي على النحو التالي:

ب- الهروب من المنزل والمدرسة وقضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل.

ث- استخدام سلاح أو أكثر في أكثر من مشاجرة واحدة.

ج- إجبار شخص على ممارسة الجنس معه.

ح- تعمد إشعال الحرائق.

د-القسوة وإيذاء الآخرين في غير المشاجرات.

ذ- كثرة الكذب على ألا يكون لتجنب العقاب البدني أو الاعتداء الجنسي.

ر- السرقة لأشياء ما ويدخل في هذا السياق إمكانية التزوير، وتوقيع إمضاء شخص آخر على سبيل المثال.

ز- عدم الشعور بالندم و تبرير سلوكه المضاد للمجتمع.

و- عدم وجود أي تخطيط للمستقبل. (محمد غانم: ٢٠٠٦، ١٦٨)

ويتناول الباحث ثلاث مظاهر للسلوك المضاد للمجتمع وهي: العدوان، السرقة، التمرد.

ثالثاً العدوان: Aggression

١ـ تعريف السلوك العدواني:

اشارا معتز عبدالله إلي أن باص قسم Buss السلوك العدواني إلي:

د ـ عدوان بدني: وهو الهجوم على الآخرين باستخدام أعضاء الجسم، أو الآلات مثل: السكينة، أو السلاح، أو العصى، الخ.

هـ ـ عدوان لفظي: وهو توجيه ألفاظ سيئة، أو مؤذية لشخص آخر.

و- عدوان مباشر وغير مباشر: ويكون بدنياً أو لفظياً، والغير مباشر باستخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، والعدوان الغير مباشر بدنيا مثل: إشعال حريق في بيت شخص ما، وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته، والعدوان المباشر موجه إلي الشخص المباشر. (معتز عبدالله:١٩٩٨.٥٢٣.٥٢٤)

٢ـ العوامل والاسباب التي تساعد على ظهور السلوك العدواني:

أـ العوامل الداخلية :

تقول حنان طاهر البغلوش أن الدراسات اثبتت أن وظائف الدماغ لها تأثير على السلوك العدواني ، حيث وجد أن شذوذ الدماغ لدى (٦٥%) من متعادى العدوان الجانحين، بينما كان (٢٤.٤%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين، وكان معدل الشذوذ (١٢%) فقط بين عامة الناس ،

ومن المعروف أيضاً أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني(حنان طاهر البغلوش: ٢٠٠٣.٢٩)

ب ـ العوامل الخارجية:

***ـ الأسرة**: تعتبر الأسرة الحضن الاول الذي يتلقي الطفل منذ مولده بل وتتهئ له من قبل ذلك اثناء فترة الحمل، غير اننا نجد اساليب للتنشئة الاجتماعية منها السوى ومنها غير السوى وفي الصدد سوف

***ـ المدرسة:** يركز نبيل حافظ و عبدالرحمن سليمان على دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي المنظمة الرئسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها بصورة رسمية، ونظامية، وإلزامية في الوقت نفسه، وهي مسئولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم السلوك، واتجاهاته، ومعاييره، في المجتمع (نبيل حافظ و عبدالرحمن سلمان: ١٩٩٧.١١٢)

***ـ الرفاق والسلوك العدواني:** ويرجع مرزوق عبدالحميد مرزوق ذلك إلي الرغبة في الاستقلال عن سلطة الوالدين، والرغبة في الاعتماد على النفس، وتطلع المراهقين إلي تحمل المسؤلية والقيام بدور، اجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية انضمامهم إلي أقرانهم يشبهونهم في خصائصهم، وميولهم ويكملون نواحي الضعف والقوة عندهم (مرزوق عبدالحميد مرزوق: ١٩٩٤.٤١)

***ـ نقص التدين والسلوك العدواني:** ويؤكد عبدالعزيز السيد الشخص على اختلاف كثير من القيم الدينية والإنسانية التى سادت بين الناس فيما مضى مثل: التآزر ، التعاطف ، التراحم ، المحبة ، وسيطرت على العلاقات بين الناس قيم عنهم مثل: النفعية ، الوصولية ، النفاق ، الرياء ، وأصبحت العلاقات بين الأفراد تحدد بمدى ما يأخذ أحدهم من الآخر ، وبالتالي فقد المراهقون الثقة فيمن حولهم من الكبار ، ومن هنا فقدوا الثقة في أنفسهم (عبدالعزيز السيد الشخص: ٢٠٠١.١٦٩)

رابعاً السرقة: Stealing

١ـ مفهوم السرقة:

ب ـ أما سناء سليمان فقد عرفت السرقة "بأنها نوع من السلوك يعبر به صاحبه عن حاجة شخصية، أو نفسية أساسها الرغبة في التملك بالقوة، وبدون وجه حق أو بسبب العوز (الفقر، الحرمان، الحاجة) وخاصة عندما يجد الطفل زملاءه يحصلون من ذويهم على كل ما يشتهون ويطلبون، وعدم قدرته على إشباع حاجاته ورغبته أسوة بزملائه".(سناء سليمان: ٢٠٠٩, ٢٠)

ويعرفها الباحث: هي الاستحواذ على ممتلكات الغير بدون علمهم أو بإكراه مالك الشيء، أو تضليلهم بدون وجه حق، بسبب حاجة شخصية، أو نفسية، أو بسبب العوز والفقر والحرمان.

٣ـ أشكال السرقة:

أـ السرقة الكيدية: بعض المراهقين يلجأون إلي سرقة الاشياء عقاباً إما للكبار أو المراهقين مثلهم، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين.

ب ـ السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع: قد نرى البعض ينتظرون غياب حارس الحديقة للسطو على قليل من ثمارها قد لا تكفي طيراً، إلا أن دافع السرقة هنا ليس الجوع والحرمان ولكن حب الاستطلاع والمخاطرة، وروح المغامرة، وقد يسرق طعاماً لم يره من قبل ولم يتذوقه.

ج ـ السرقة كأضطراب نفسي: قد تكون السرقة جزء من حالة نفسية أو ذهانية مرضية يعاني منها المراهق، وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة..

د ـ السرقة لتحقيق الذات: في بعض الاحيان يلجأ المراهق للسرقة لإشباع ميل أو رغبة يرى فيها نفسه سعيداً أو ظهرت بصورة أفضل كالذي يسرق نقود للذهاب إلي السينما ليحكي عن الأفلام مثل غيرة من المراهقين.

و- السرقة نتيجة الحرمان: تعويضاً للحرمان الذي يقاسية فقد يلجأ إلي سرقة ما هو محروم منه أو ما يساعده على الحصول على ما حرم منه.(زكريا الشربيني: ٢٠٠١,٢٣,٢٤)

خامساً التمرد: Recalcitrance

١ـ تعريف التمرد النفسي:

عرفته ياسرة محمد أبوهدروس التمرد بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقيد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن أبعاد هي: حرية الاختيار للسلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية. (ياسرة محمد أبو هدروس: ٢٠١٠,٨٦)

٢ـ أسباب التمرد:

أـ الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما.

ب ـ معاملة الشاب على أنه طفل، وغياب التوجيه السليم والقدوة الصحيحة، وكثرة القيود الاجتماعية، والانبهار بالنمط الغربي، والإهمال والتجاهل والحرمان، والإعلام الذي تعج برامجه بمثرات تدعو الفرد للتمرد.

ج ـ بعض القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين المراهق الشاب، وبين تطلعه إلي التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم. (إقبال محمد الحمداني: ٢٠٠٩,٢٨)

٣ـ أنواع التمرد:

أـ التمرد على سلطة المجتمع: يصف علي محمد سليمان العبيدي هذا التمرد في عصرنا الحاضر بالتمرد السياسي، وهو أخطر أنواع التمرد وأشدها ضرراً على المجتمع لما يجر عليه من ويلات ودمار يعجز اللسان عن وصفه.

ج ـ التمرد الاجتماعي: إن العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي ورثناها عن أسلافنا وهي تراث لنا نعتز به وهوية نتميز بها، مثل باقي الأمم العريقة التي تعتز بتراثها وتعتبره ثروة قومية لها ولن تسمح بأن يمس جنابه لأنه عندهم من القدسية بمكان وفي أعلى درجات الرفعة والاعتزاز، كما وأنه مظهر من مظاهر الفخر والمباهاة لكل أمة تحترم تراثها وأصالتها، ولا يمكن أن نفرط فبه مهما كانت الأسباب، ومهما أثرت التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة سلباً كان هذا التغيير أم إيجابياً.

د ـ التمرد على الأسرة: فالأب والأم يتحملان المسؤولية كاملة في الحفاظ على مقوماتها الأساسية، وديمومتها وتفاعلها الإيجابي مع التطورات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع الذي تعيش فيه، فواجب الرجل القوامة والحماية وتوفير لقمة العيش، وبالمقابل على الزوجة تدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد، ومن ثم جاء الإسلام فأكد على هذا المبدأ وهذبه ووضع له القواعد الشرعية التي تسيره وفق نظام دقيق، من أجل الحفاظ على نظام الأسرة وسلامتها من التفكك والانحلال. (علي محمد سليمان العبيدي: ٢٠١١,٥٠)

سادساً: طلاب المرحلة الثانوية: Secondary school students

١ـ تعريف التعليم الثانوي:

هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، والإعداديّة أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وهذا ما يُطلق عليه اسم التعليم العالي، وتُسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية، وغالباً ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة.

٢ـ المراهقة: Adolescence

مع بداية البلوغ الذي يعتبر ممراً يصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة تحدث تغيرات في حياة الطفل تشمل كيانه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فتتحول اتجاهات الطفل المراهق وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة ، فهو ينتقل من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية و ينتقل من مرحلة يكون فيها معتمد على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه ، بل يكون فيها ميالا إلى التحرر من سلطة الأبوين والخروج عليها ، والالتصاق بالأصدقاء والولاء لهم وتكوين العلاقات العـاطفية معهم وظهور البحث عن المثل العليا ، والاكتفاء ، واستيقاظ الدوافع الجنسية ، واتساع العلاقات الاجتماعية فيزداد الاهتمام بالآخرين ، ويظهر لدى الفرد القدرة على النقد والتحليل ، وتفهم الأمور والقيم حتى قد لا تتوافق مع نموه الخارجي وخبراته المحدودة (خليل ميخائيل معوض: ١٩٩٣، ٢٨٥).

٣ـ خصائص نمو المراهقين:

أ-النمو الجسمي والفسيولوجي : يحدث النمو في فترة المراهقة على شكل تغيرات جسمية خارجية يستطيع أن يلاحظها المراهق نفسه كما يلاحظها المحيطون به ، ثم هناك تغيرات فسيولوجية داخلية تظهر في وظائف الأعضاء (عبدالرحمن محمد العيسوي: ١٩٩١, ٢٤)

ب - النمو العقلي : يميل المراهق إلى حب المناقشة والجدل وكأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع ويظل مخلصاً لفلسفته التي يتبناها أو يوجدها لنفسه ويعتقد بها ويعتنقها ويتآلف مع أقرانه ممن يشاركونه ميوله واعتقاداته وهو يجد في ذلك نوعاً من الشعور بتحقيق ذاته وشخصيته بعيداً عن سلطة الكبار وبهذه المشاعر يحاول أن يصبح الفرد فيها عضواً كاملا في حياة الجماعة.

ج - النمو الانفعالي: ترتبط انفعالات المراهق بالتغيرات العضوية الداخلية ، وما يصاحبها من مشاعر وجدانية ، وتغيرات فيزيولوجية وكيميائية داخل الجسم ، كما ترتبط انفعالاته بالبيئة الخارجية التي تحيط به فهي بمثابة المثير لهذه الانفعالات

د- النمو الاجتماعي: يقصد بالنمو الاجتماعي : التغير الذي يطرأ على عادات الفرد وقيمه واتجاهاته الأجتماعيه وعلى علاقاته وتصرفاته مع الآخرين في مرحلة المراهقة أي انه يتصل فشخصية المراهق تحدث نتيجة محصلة عاملين هما : المراهق ذاته ، ثم البيئة المحيطة به وما فيها من مؤثرات ، فهو يتفاعل مع المجتمع الذي نشأ فيه وما يحتويه من ثقافة وعقيده وتقاليد وأخلاق ونظم اجتماعية تحيط وتفرض عليه أنماطاً من السلوك تقتضي منه ملائمة نفسية متزنة وتكيفاً اجتماعياً سليماً (علي فالح الهنداوي: ٢٠٠٢, ٣٣٦)

ويتطلب النجاح في إدارة الذات تحقيق التوازن بين ما لدينا وما نريد تحقيقه، كما أن التوازن لا ينحصر في تحقيق هدف ما، أو الوصول إلى نقطة محددة، بل يتعدى ذلك إلى كونه عملية نمو وتطوير

دائمة؛ تهدف في مجملها إلى تحقيق توازنات على المستوى الشخصي، والاجتماعي، والعملي، والأخلاقي، والروحي. (Hoff & Ervin: 2013,106)

سابعاً: دراسات سابقة وفروض الدراسة:

١ـ دراسة أحمد فهمي السحيمي ٢٠٠٢ بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي مقترناً ببعض فنيات السيكودراما في تخفيف مستوى سلوك العدوان لدى المراهقين"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي مقترناً ببعض فنيات السيكودراما في تخفيف مستوى سلوك العدوان لدى المراهقين.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) مراهقاً يمثلون طلاب التعليم الثانوي الصناعي، تتروا ح أعمارهم ما بين (١٦ ـ ١٧) سنة، مقسومين على مجموعتين (١٢) طالباً، بالمجموعة التجريبية، و(١٢) بالمجموعة الضابطة، حيث استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، واستمارة دراسة الحالة الاجتماعية، البرنامج الإرشادي.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف مستوى سلوك العدوان كما أشارت النتائج إلى استمرار فاعلية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة.

٢ـ دراسة وئام محمد المامي: ٢٠١٧ بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية الذكاءين الشخصي والبينشخصي كمدخل لتخفيف السلوك العدواني للمراهقين من طلاب الثانويات"

حيث هدفت هذه الدراسة خفض السلوك العدواني لدى الطلاب المراهقين من خلال تطبيق برنامج الدراسة، التحقق من أستمرارية أثر البرنامج في خفض السلوك العدواني لديهم.

واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، موزعين على مجموعتين (٢٠) ضابطة، (٢٠) تجريبية، حيث تم اختيارهم من الحاصلين عى أقل الدرجات على أبعاد مقياسي الذكاءين، وأعلى الدرجات على أبعاد مقياس السلوك العدواني.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

استمارة المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، إعداد الباحثة، واختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن، تقنين عماد أحمد حسن علي ٢٠١٦، مقياس الذكاء الشخص، ومقياس الذكاء البينشخصي، ومقياس السلوك العدواني، والبرنامج، وواستمارة تقييم البرنامج، وجميعهم من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

إنخفاض السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية بعد التعرض بالبرنامج، لا توجد فروق في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي.

٣ـ دراسة فهيمة الطيب ديكنة: ٢٠١٨ بعنوان "أثر برنامج لتعديل السلوك في خفض بعض الإضطرابات السلوكية كمدخل لتحسين التوافق النفسي والتحصيل الدراسى"

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر برنامج لتعديل السلوك في خفض بعض الإضطرابات السلوكية كمدخل لتحسين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي، الإضطربات السلوكية متمثلة في (العدوان، التمرد والعناد، السرقة والكذب)

حيث بلغ قوام عينة الدراسة (٢٤) تلميذ من تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي، مقسمين على مجموعة تجريبية (١٢)، ومجموعة ضابطة (١٢)، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ ـ ١٥) سنة.

وقد استخدمت هذه الدراسة:

ـ مقياس المستوى الاقتصادي والإجتماعي والثقافي المطور من إعداد محمد بيومي ٢٠٠٣.

ـ مقياس الإضطرابات السلوكية. (إعداد حنان الطاهر البغلوش)
ـ برنامج تعديل السلوك. ـ إستمارة متابعة الواجب المنزلى. ـ إستمارة تقييم البرنامج التدريبي. (إعداد الباحثة) وأسفرت نتائج إلي: إنخفاض الإضطرابات السلوكية لدى المجموعة التجريبية بعد التعرض بالبرنامج، لا توجد فروق في الإضطرابات السلوكية لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي.

ـ فروض الدراسة:

١ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه نتائج التطبيق البعدي.
٢ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتجاه المجوعة التجريبية.
٣ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

منهج الدراسة وإجراءاتها ونتائجها وتفسيرها

أولاً: منهج الدراسة :

أعتمدت الدراسة على المنهج الميداني التجريبي، حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة الذي تمثل في التعرف على أثر برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: عينة الدراسة :

تكونت مجموعتي الدراسة التجريبية من (٢٠) طالب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (١٤ ـ ١٦) سنة، من الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية ببلدية الماية بطرابلس، حيث تم تقسيمهم إلي (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية، و(١٠) طلاب للمجموعة الضابطة.

وجدول (١) يبين توزيع العينة على المجموعة التجريبية والضابطة:

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمجموعات التجريبية والضابطة

	مجموعات الدراسة	عدد الطلاب
مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية بنين	مجموعة تجريبية	١٠
	مجموعة ضابطة	١٠

الإحصاء الوصفي للبيانات:

الاحصاء الوصفي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع:

تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعياري والالتواء والخطأ المعياري له وجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

الإحصاء الوصفي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع

الإحصاء الوصفي	تجريبية(ن=١٠)			ضابطة(ن=١٠)		
	قبلي	بعدي	تتبعي	قبلي	بعدي	تتبعي
متوسط	٩٦.١٠	٥٢.٠٠	٥٢.١٠	٩٦.٤٠	٩٥.٥٠	.....
وسيط	٩٤.٥٠	٤٩.٥٠	٤٩.٠٠	٩٥.٠٠	٩٤	.....
منوال	٩٤.٠٠	٥٠.٠٠	٣٩.٠٠	٩٥.٠٠	٩٢.٠٠	.....
انحراف	٤.٠١	١٥.٦٦	١٥.٣٧	٣.٨٦	٤.٥٥	.....
التواء	٢.٦٨	٢.٢٧	٢.٤٣	٢.٧٧	٢.٢١	.....
خطأ	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	.....
أصغر درجة	٩٤.٠٠	٣٧.٠٠	٣٩.٠٠	٩٤.٠٠	٩٢.٠٠	.....
اكبر درجة	١٠٧.٠٠	٩٣.٠٠	٩٣.٠٠	١٠٧.٠٠	١٠٧.٠٠	.....

يوضح الجدول السابق الإحصاء الوصفي للسلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية والضابطة، حيث يتضح منهما أن شكل التوزيع غير اعتدالي لمجموعتي الدراسة، حيث كان معامل الالتواء أكبر من ضعف الخطأ المعياري له، وعليه سوف تعتمد الدراسة التجريبية على الاحصاء اللابارومتري.

أولاً : نتائج الفرض الأول وتفسيرة.

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب مرحلة الثانوية قبل وبعد تطبق البرنامج لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض نم استخدام اختبارWilcoxon ويلكوكسون اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد وتطبيق البرنامج على مقياس السلوك المضاد للمجتمع، ويوضح جدول (٣) ما تم التوصل له من نتائج.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك المضاد للمجتمع مكوناته والدرجة الكلية (ن=١٠)

مكونات السلوك المضاد للمجتمع	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العدوان	قبلي	٣٢.٦٠		الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢.٨١٨	دالة عند ٠.٠١
			٠.٩٧	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي			التساوي	صفر				
		١٧.٠٠	٥.٩١	المجموع	١٠				
السرقة	قبلي	٣١.٩٠	١.٧٩	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥	٢.٨٠٥	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	١٧.٧٠	٥.٥٢	التساوي	صفر				

				١٠	المجموع			
التمرد	قبلي	٣١.٦٠	١.٧١	١٠	الرتب السالبة	٥.٥٠	٥٥	٢.٨٢٣	دالة عند ٠.٠١
				صفر	الرتب الموجبة	صفر	صفر		
	بعدي	١٧.٣٠	٤.٩٧	صفر	التساوي				
				١٠	المجموع				
الدرجة الكلية	قبلي	٩٦.١٠	٤.٠١	١٠	الرتب السالبة	٥.٥٠	٥٥	٢.٨٠٧	دالة عند ٠.٠١
				صفر	الرتب الموجبة	صفر	صفر		
	بعدي	٥٢.٠٠	١٥.٦٦	صفر	التساوي				
				١٠	المجموع				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلا الشكل التالي:

شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك المضاد للمجتمع (مكوناته والدرجة الكلية)

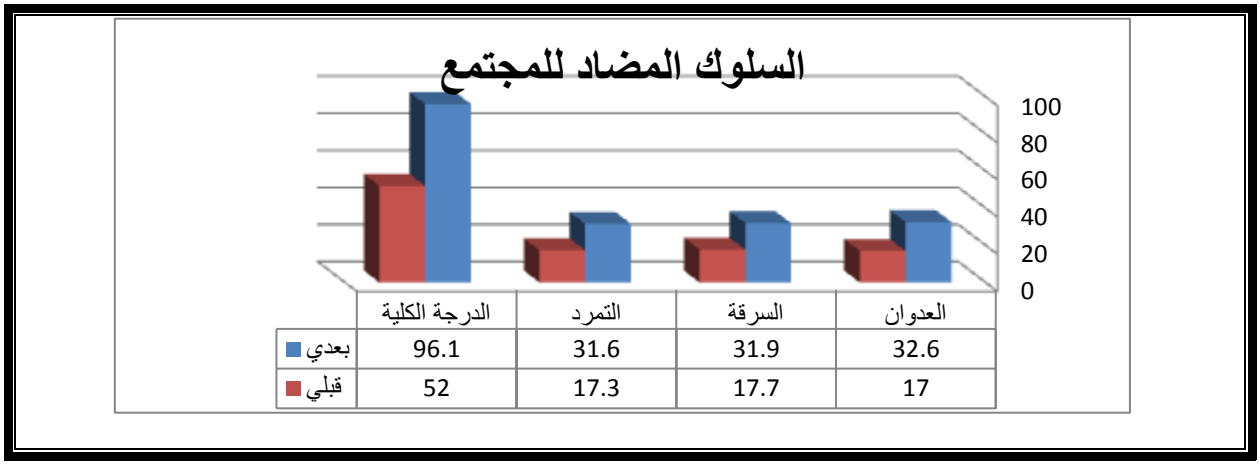

يتضح من الجدول والشكل السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في السلوك المضاد للمجتمع لصالح القياس البعدي، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لمكونات السلوك السلوك المضاد للمجتمع (العدوان ، السرقة ، التمرد ، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٢.٨١٨ -٢.٨٠٥ -٢.٨٢٣ -٢.٨٠٧)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). ويتضح من النتائج السابقة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المضاد للمجتمع حيث انخفض السلوك السلوك لصالح التطبيق البعدي وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة فهيمة الطيب ديكنة (٢٠١٨)، دراسة أحمد فهمي السحيمي (٢٠٠٢) والتي توصلت نتائج دراستهما إلى انخفاض السلوك العدواني في القياس البعدي عنه لدى القبلي نتيجة البرامج المستخدمة .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitny اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة،وجدول (٤) يوضح ما تم التوصل له من نتائج.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك االمضاد للمجتمع مكوناته والدرجة الكلية في القياس البعدي

مكونات السلوك المضاد للمجتمع	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحرا ف	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان	التجريبية	١٠	١٧.٠٠	٥.٩١	١٦.١٥	٦١.٥	٦.٥	٣.٣٤٥	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	١٠	٣١.٨٠	١.٣٢	١٤.٨٥	١٤٨.٥			
السرقة	التجريبية	١٠	١٧.٧٠	٥.٥٢	٥.٨٥	٥٨.٥	٣.٥	٣.٥٣٦	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	١٠	٣١.٩٠	١.٧٩	١٥.١٥	١٥١.٥			
التمرد	التجريبية	١٠	١٧.٣٠	٤.٩٧	٥.٦٠	٥٦	١	٣.٧٢٣	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	١٠	٣١.٨٠	١.٨٧	١٥.٤٠	١٥٤			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥٢.٠٠	١٥.٦٦	٥.٨٠	٥٨	٣	٣.٥٦٢	دالة عند ٠.٠١
	الضابطة	١٠	٩٥.٥٠	٤.٥٥	١٥.٢٠	١٥٢			

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلا الشكل التالي:

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في السلوك المضاد للمجتمع (مكوناته والدرجة الكلية)

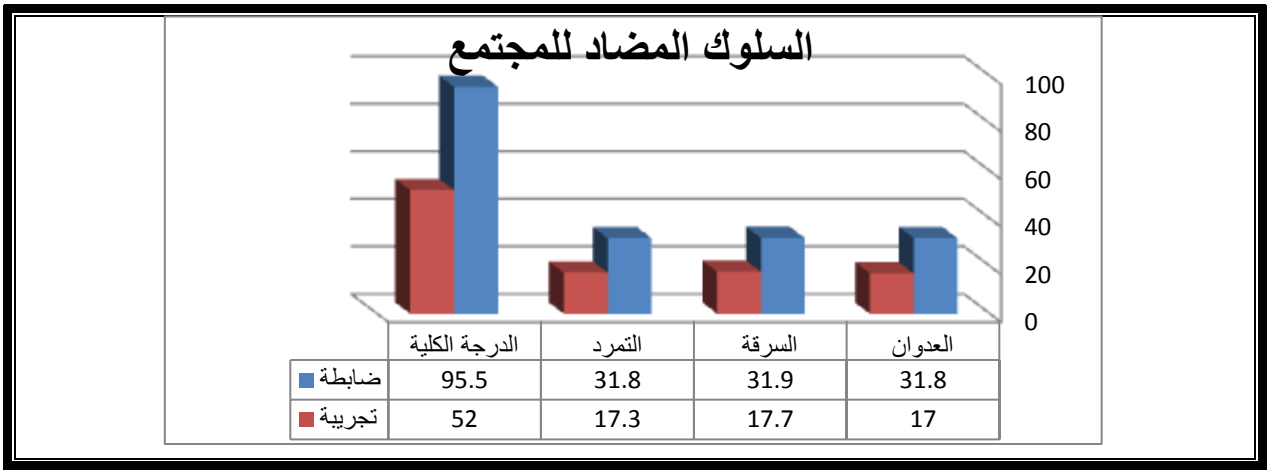

يتضح من الجدول والشكل السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان، السرقة، التمرد، الدرجة الكلية) في القياس البعدي فمن خلال حساب قيمة (Z) وجد أنها مساوية (٣.٣٤٥-٣.٥٣٦-٣.٧٢٣-٣.٥٦٢) على التوالي، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، أي أنه توجد فروق بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في السلوك المضاد

للمجتمع في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض المضاد للمجتمع وبذلك تحقق الفرض الثاني.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل دراسة وئام محمد المامى (٢٠١٧)، ودراسة فهيمة الطيب ديكنة (٢٠١٨)، التي توصلت نتائج دراستهم إلى انخفاض وجود فروق في السلوك المضاد للمجتمع في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق في السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب مرحلة الثانوية بعد تطبق البرنامج واثناء فترة المتابعة (بمدة شهرين)."، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك المضاد للمجتمع، ويوضح جدول (٥) ما تم التوصل له من نتائج.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسون على مقياس السلوك المضاد للمجتمع مكوناته والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي

مكونات السلوك المضاد للنجتمع	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العدوان	بعدي	١٧.٠٠	٥.٩١	الرتب السالبة	٢	٣.٥٠	٧	.٨١٦	.٤١٤ غير دالة
				الرتب الموجبة	٤	٣.٥٠	١٤		
	تتبعي	١٧.٢٠	٥.٦٣	التساوي	٤				
				المجموع	١٠				
السرقة	بعدي	١٧.٧٠	٥.٥٢	الرتب السالبة	٣	٣.٣٣	١٠	.٧٠٧	.٤٨٠ غير دالة
				الرتب الموجبة	٢	٢.٥٠	٥		
	تتبعي	١٧.٤٠	٥.٧٠	التساوي	٥				
				المجموع	١٠				
التمرد	بعدي	١٧.٣٠	٤.٩٧	الرتب السالبة	٣	٢.٥٠	٢.٥٠	١	.٣١٧ غير دالة
				الرتب الموجبة	٦	٢.٥٠	٧.٥٠		
	تتبعي	١٧.٥٠	٤.٧٧	التساوي	١				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدي	٥٢.٠٠	١٥.٦٦	الرتب السالبة	٣	٣.١٧	٩.٥٠	.٨٣٢	.٨٣٢ غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣.٨٣	١١.٥٠		
	تتبعي	٥٢.١٠	١٥.٣٧	التساوي	٤				
				المجموع	١٠				

ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل التالي:

شكل (٣)
الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في السلوك المضاد للمجتمع(مكوناته والدرجة الكلية)

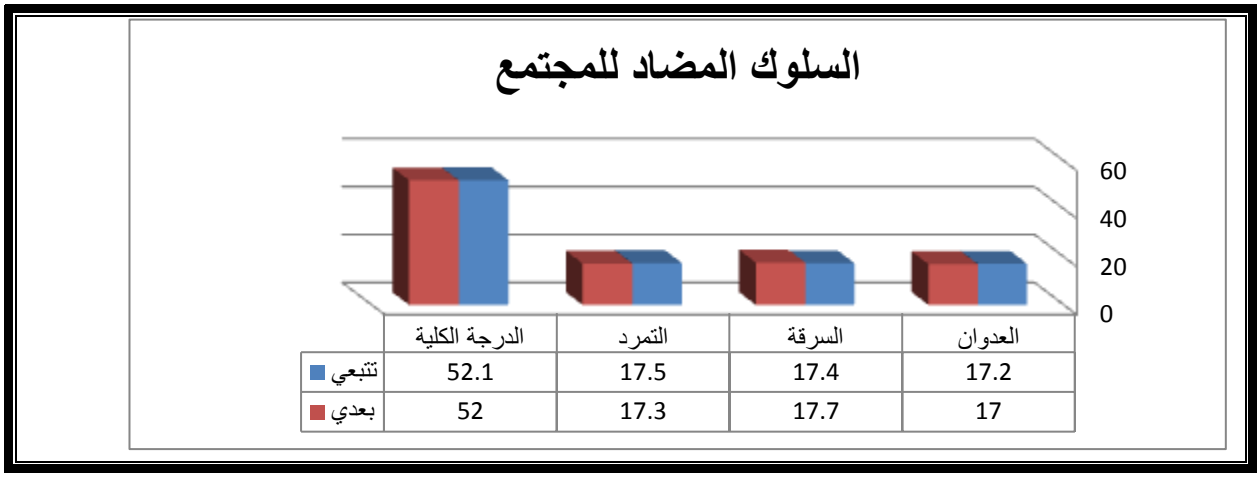

يتضح من الجدول والشكل السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) في السلوك المضاد للمجتمع، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان ، السرقة ، التمرد ، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٨١٦. -٧٠٧. -١ -٨٣٢.)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائيا مما يدل على تحقق الفرض الثالث، و على استمرارية تأثير البرنامج المعرفي السلوكي في فترة المتابعة في خفض السلوك السلوك المضاد للمجتمع، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل وئام محمد المامي: (٢٠١٧)، ودراسة فهيمة الطيب ديكنة (٢٠١٨)، التي توصلت نتائج دراستهم إلى استمرار انخفاض السلوك المضاد للمجتمع في القياس التتبعي نتيجة استمرار فاعلية البرنامج المستخدم.

عاشراً : توصيات الدراسة :

١.يوصي الباحث أن تصمم حقائب تدريبية في خفض السلوك المضاد للمجتمع من قبل القائمين على التوجية والإرشاد في وزارة التربية والتعليم ليتم تدريب الطلاب على اكتساب الجوانب الايجابية في الشخصية.

٢.رفع مستوى الوعي لأولياء الأمور والمعلمين مثل هذه البرامج وأثرها في علاج كثير من المشكلات.

٣.جعل البرامج الارشادية جزء من العملية التعليمية من حيث الحافز للطلاب وأسرهم مثلها مثل النشاط الصفي واللاصفي.

٤.عقد الدورات التدريبية وبصفة دورية للمعلمين والطلاب، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية المختلفة لتنمية الإيجابية في السلوك وخفض السلوك السلوك المضاد للمجتمع.

٥.عقد لقاءات خاصة بين أولياء الأمور وبين المدرسة حتى يتسنى لهم متابعة المشكلات التي يعاني منها ابنائهم، والحصول على التوجيهات اللازمة لمواجهه هذه المشكلات بالتعاون مع المدرسة مع ضرورة انشاء قائمة باسماء الطلاب الذين لديهم عدوان وسرقة وتمرد.

الحادي عشر: بحوث مقترحة

١.فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية رأس المال النفسي كمدخل لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. فاعلية برنامج ارشادي لتنمية التفكير الايجابي كمدخل لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١ـ أحمد محمد الزعبي: ٢٠٠١، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، المكتبة الوطنية، عمان.
٢ـ إقبال محمد رشيد الحمداني: ٢٠٠٩، الاغتراب وعلاقتة بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية أبن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
٤ـ حامد عبدالسلام زهران: ١٩٧٧، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
٥ـ حنان الطاهر البغلوش: ٢٠٠٣، مظاهر السلوك العدواني السائد لدي بعض الأطفال في بيئة الرياض وموقف المعلمة منها، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم التوجيه والإرشاد النفسي، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، جامعة طرابلس، ليبيا.
٦ـ خليل ميخائيل معوض: ١٩٩٣، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ط٢، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.

٧ـ زكريا الشربيني: ٢٠٠١، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨ـ صالح أحمد الخطيب: ٢٠٠٣، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين.
٩ـ عبدالرحمن محمد العيسوي: ١٩٩١، علم النفس الفسيولوجي، دار النهضة العربية، بيروت.

١٠ـ عبدالعزيز السيد الشخص: ٢٠٠١، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.
١١ـ علاء الدين كفافي: ١٩٩٩، الإرشاد النفسي الأسري، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٢ـ علي سليمان العبيدى: ٢٠١١، تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي، رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية أبن رشد، جامعة بغداد، العراق.
١٣ـ كازدين، الآن، ترجمة عادل عبد الله: ٢٠٠٣، الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ط ٢، دار الرشاد، القاهرة .
١٤ـ محمد سليمان: ٢٠٠٠، تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير (منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٥ـ محمد غانم: ٢٠٠٦، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، دار الانجلو المصرية، القاهرة.
١٦ـ مرزوق عبدالحميد مرزوق: ١٩٩٤، تطور الرفقة والصداقة لدي الجنسين خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، العدد١٠، كلية التربية، جامعة قطر.
١٧ـ معتز عبدالله: ١٩٩٨ علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد٤٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٨ـ نبيل حافظ، عبدالرحمن سليمان: ١٩٩٧، مقدمة في علم النفس الإجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
١٩ـ هادي مشعان ربيع: ٢٠٠٥، الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

٢٠ـ ياسرة محمد أبوهدروس: ٢٠١٠، تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين الفلسطنين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجلد الأول، العدد٣، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.
٢١ـ مايكل نينا، ويندي درايدن: ٢٠١٩، العلاج المعرفي السلوكي، ترجمة، عبدالجواد خليفة أبوزيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
22- Ercoskun, M. H. (2016). Adaptation of self-control and selfmanagement scale)SCMS(into Turkish culture: A Study on reliability and validity. Educational Sciences: Theory & Practice, 16)4.

23- Hoff, K. & Ervin, R. (2013). Extending self-management strategies.

Behavioral knowledge program to reduce the manifestations of anti-social behavior in high school students

Prepared by

Abdulla Abuhmira AB Abdulhadi

Supervised By

Prof. Dr. Shadia Ahmed Abdelkhalk

Professor of Educational Psychology (Mental Health)

Faculty of Girls Ain Shams University

Abstract

The study dealt with preparing a behavioral cognitive program to reduce the manifestations of anti-social behavior of high school students.

The study aimed to verify the effectiveness of the counseling program in reducing anti-social behavior in its three dimensions (aggression, theft, rebellion)

Study limitations:

The martyr Bashir Soula Secondary School, in the municipality of Al-Maya, Tripoli, for the academic year (2018-2019.(

The study sample (20) students were divided (10) experimental, and (10) control, and the experimental method was used.

Study tools: Godanf Harris 'man drawing test to measure pupils' intelligence (translation and preparation / Mustafa Fahmy: 1979), anti-social behavior scale, extension program, social, economic and cultural level scale (prepared by the researcher)

The results of the study resulted in:

There are differences between the pre and post measurements of the experimental group in the anti-social behavior as the behavior decreased in favor of post application, and in favor of the experimental group.

There are no statistically significant differences between the mean levels of the experimental group scores in the two measures (post-consecutive) in anti-social behavior, by calculating the sum of the least frequent ranks in the components of anti-social behavior (aggression, theft, rebellion, the total degree).

Keywords : Cognitive behavioral program - Anti-social behavior - Aggression.-Theft - Rebellion.